

الاسبوع

الثامن

جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية
الدراسات العليا/ الماجستير

اتجاهات حديثة في طرائق تدريس اللغة العربية

نماذج حديثة في تدريس فروع اللغة العربية

اعداد

ا.د. مريم خالد مهدي

نموذج ثيلين

يعد التعلم بأنموذج ثيلين (التحري الجماعي) رد فعل للنظرة التقليدية للتعلم وعامل دفع لإعادة التوازن بين دوري كل من المدرس والطالب من طريق إتباع خطة تدريس ذات طابع ديمقراطي وتشجيع الطلبة على التحاور في أثناء الدرس واحترام آرائهم، فيتحول الصف إلى أسرة أو مجموعة عمل واحدة لها معاييرها ولكل عضو فيها دوره ونشاطاته ضمن فرق العمل الفرعية التي ينضم إليها، ويتحول المدرس من مراقب الانضباط الطالب في الصف إلى مراقب المستوى فهمه للمفاهيم وأفعاله وسلوكياته التي تدل على ذلك ويتصرف على وفق ما يتكشف له، إذ إنه يعين الطالب على فهم خطئه ومن ثم يقوده إلى تكوين الفهم السليم لموضوع الدرس، ولتحقيق تعليم فعال لا بد من توفير بيئة تعليمية، والقصد هنا البيئة التي ينهمك شخصيا فيها المتعلم في عملية بناء معرفي، أو اختبار أو تطبيق لتنشيط قدرتهم العقلية في التعامل مع ما هو قيد الدراسة والبحث داخل حجرة الدراسة، أي أن يفكر الطالب في المعلومات لا أن يسجل المعلومات فقط وأن يشارك في عملية تؤدي إلى امتلاكه المعلومات وتكاملها في إطار مفاهيمي شخصي بعد أساسا لفهمه للتفاعلات القائمة بين المجموعات الصفية، خاصة وأن الإنسان اجتماعي بطبعه لا يحب الانعزال وعنده الرغبة في الاتصال والتفاعل مع الآخرين من أقرانه، فاستمرارية

- التفاعل الاجتماعي يحسن التعلم ويزيد من دافعية الطالب للتعلم مع الأقران وحل (المشكلات بطريقة جماعية، ولذلك اهتم أنموذج ثيلين
- بناء علاقات اجتماعية سليمة وتفاعل إنساني راقى بين المتعلمين.
- لقد أفاد ثيلين أن أنموذجه يمكن أن يتحقق من طريق بناء عملية التربية في إطار الديمقراطية وهدف من ذلك إلى تنشئة المواطن الصالح وبناءه ضمن العلاقات والتفاعلات التي تسود المجموعات كأفراد ومجموعات، لذلك عد جويس وويل أنموذج ثيلين للتفاعل الإنساني والعلاقات (Social Family) أنموذج العائلة الاجتماعية (Thelen) الاجتماعية.
- إن فكرة أنموذج ثيلين (التحري الجماعي) ترجع جذورها إلى المربين الإغريق إذ كان لسقراط الذي عاش (٤٦٩ ق.م - ٣٩٩ ق.م) حلقة من الإخوان والمريدين، كان يجمع بينهم ويحاورهم باستعمال الأسئلة ليقودهم إلى المعرفة العلمية، إذ يدعمهم يتلمسون طريقهم بأنفسهم فيضلون أحيانا ، ويستطرد بهم إلى يستطردون ويقف معهم ليتأمل ماذا يثار من المراجعة والمعارضة حتى يصل بهم إلى الغاية المنشودة آخر الأمر، أما افلاطون (٤٢٧ ق.م - ٣٢٢ ق.م) فقد أكد في كتابه جمهورية افلاطون على التربية
- المثلى التي تتفق مع مواهب الفرد الطبيعية وعد إن الأفكار الكلية يمكن أن تصل إلينا بأسلوب الحوار؛ لان الحوار نشاط عقلي يهدف إلى إدراك الكليات بعد

- فحص الصفات الخاصة والتميز بين بعضها البعض، واعتمد ارسطو (٣٨٤) (ق.م - ٣٢٢ ق.م) على الطريقة الاستنباطية للوصول إلى الحقائق.
- الصف المدرسي مشابه للمجتمع الكبير، (Thelen) فقد عد ثيلين له نظامه الاجتماعي، وان المتعلمين يعنون بطرائق الحياة التي تنمو في داخله ومهمة المدرس أن يسهم في أنشطة تطوير النظام الاجتماعي في غرفة الصف بفعل توجيهه للتحري والبحث عن المعلومة ، بحيث يعكس النمط التعليمي في غرفة الصف نمط التعامل في المجتمع.
- وعد ثيلين التحري الجماعي نمط من التفاوض في المجتمع وخلال التفاوض يتعلم الطلاب المجالات الأكاديمية للمعرفة ، وان الحياة الصفية هي عبارة عن سلسلة من الاستقصاءات ، وكل حالة استقصاء تبدأ بموقف يتضمن مثيرا للطلاب ، ومن خلال إطلاق العنان لتفكيرهم فسينتجون أكبر قدر ممكن من الأفكار والحلول مما يساعد على تنمية الطلاقة الفكرية لديهم، وأفاد ثيلين بأن التحري الجماعي هو احد أفضل الوسائل التربوية لدى المدرس لكي يعبر بواسطته عن توجيهات إنسانية تتضمن احترام أفكار الطالب وحرية الاختيار والتعبير الذاتي لحل المشكلات التي يواجهها) .

مزايا نموذج ثيلين:

- ١. أنموذج قائم على التعلم الجماعي أو ما يسمى بـ (التحري الجماعي).
- ٢ مؤلف بين طريقة جون ديوي لاستقصاء الطالب وافكار ليفين في البيئة الاجتماعية .
- ٣. بناء الديمقراطية من خلال عملية التعلم والاهتمام بالتطور الاجتماعي والفكري للمتعلمين .
- ٤ من طريق أنموذج ثيلين يمكن اكتشاف وجهات النظر المختلفة المتعلقة بالموضوع من أجل فهم وإيجاد الحل المناسب للمشكلة الموجه للمتعلم .
- ٥. أن التحري الجماعي لهربرت ثيلين يستعمل الاستقصاء الجماعي في تعليم الطلاب على أساس إن الحياة اجتماعية .
- ٦. إن أنموذج ثيلين يركز على اكتساب الطلبة مهارات التركيب والموازنة والمقابلة، والوصول إلى النتائج والتمييز بين الآراء والحقائق، والخروج باستنتاجات وتعميمات وإصدار أحكام .

مآخذ أنموذج ثيلين:

١. إن أنموذج ثيلين لا يمكن تطبيقه على أعداد كبيرة من الطلبة .
٢. إن تطبيق أنموذج ثيلين يحتاج إلى تقسيم المجاميع بحسب الفروق الفردية
بنحو متساوي، لتكون الفرصة متساوية بين المجاميع .
- ٣ يحتاج تطبيق أنموذج ثيلين إلى إعداد اسئلة مسبقاً، ويشترط بهذه الاسئلة أن
تغطي موضوع المادة التعليمية .
- ٤ يحتاج إلى المدرس الكفاء ليدير الحوار والمناقشة داخل غرفة الصف .
٥. قد يغفل المدرس عن عدد من الطلبة الذين لم يشاركوا في الدرس ، وذلك للاعتماد على طلبة آخرين في التحضير .

نموذج سكمان

- قام العالم سكمان في أوائل السبعينات من القرن العشرين في جامعة الينوي في الولايات المتحدة ببناء أنموذج للتعليم الاستقصائي لطلبة المرحلة الإعدادية وطبقة على مواد العلوم الطبيعية مثل الفيزياء والكيمياء وذلك بتتبع خطوات ديوي بعد تطويرها إلى أسلوب للتدريس يقود الطالب إلى كفاية عالية من حل المشكلات أو الاستقصاء
- وتوصل سكمان إلى إن عملية الاستقصاء تتحقق في أثناء تدريس العلوم عندما يتاح للطلبة فرصة تكوين الفرضيات وجمع المعلومات لاختبارها بعد إن شاهدوا موقفا يتحدى فرضياتهم ويصل الطلبة للمعلومات عن الطريق المناقشة بالسؤال والجواب، وبإمكانهم تحويل فرضياتهم إلى أفعال في أي وقت إذ لا يقدم للطلبة شرحا أو تفسيراً للموقف موضع النقاش ولا يحكم على فرضياتهم إنما يقودهم للتحكم على مفعوليتها ويتم هذا كله وسط جو من التجريب العملي ويرى سكمان في التعليم الاستقصائي :

١- ان الغاية الأساسية للاستقصاء هو
توصيل الطالب للمفهوم العلمي الجديد من خلال
البحث
وتكوين الأفكار.

- ٢- يصبح للمفهوم العلمي الجديد ذو معنى في
حياته، لبيان إمكاناته في الاستنتاج وفاعلية
تفكيره.

مراحل أنموذج سكمان:

■ المرحلة الأولى : (مرحلة عرض المشكلة أو الحدث ومواجهته) وتتضمن الإجراءات الآتية :

١. عرض المشكلة من قبل المعلم
٢. توضيح أسلوب التدريب على التساؤل لاستعمالها.
٣. توضيح نمط الأسئلة المستخدمة (أسئلة نعم أو لا) .
٤. ملائمة المشكلة للخصائص التطويرية للطلاب.
٥. إعداد مشكلات تستدعي التقصي والتساؤل .
٦. البدء بمشكلات بسيطة في الانتقال إلى مشكلات أكثر تعقيدا .
٧. اختبار أحداث أو قضايا تتعارض مع منطق لضمان استمرارية عملية التساؤل.
٨. تجنب معالجة المواضيع المألوفة أو التقليدية .
٩. تهيئة الجو المناسب لطرح عدد كبير من الأسئلة .
١٠. زيادة قدرة الطلاب على طرح الأسئلة .

المرحلة الثانية : (مرحلة جمع البيانات والمعلومات) : وتتضمن ما يأتي :

١. يتدرب الطلاب على الحصول على المعلومات حول الحدث أو الموقف عن طريق طرح الأسئلة على المعلم الذي بدوره يجيب (بنعم) أو (لا)
٢. ينبغي على المعلم أن يستثير قدرة الطلاب للإسهام بعدد كبير من الأسئلة المتعددة والمتنوعة والمختلفة الاتجاه والموجهة نحو توفير قدر كاف من الخبرات والمعلومات
٣. يتدرب الطلاب على استعمال استراتيجيات ذهنية مناسبة
٤. يساعد المعلم الطلاب على التوصل إلى معلومات عن طريق التجريب والاختبار.
٥. يراعي المعلم استمرارية الطلاب في التجريب وجمع المعلومات وعدم وقوفهم عن المحاولة.
٦. يتدرب الطلاب على التجريب اعتمادا على ما طوروا من فرضية محددة قدر الإمكان.

■ المرحلة الثالثة : (مرحلة التجريب والاختبار) وتضمن ما يأتي:

١. الاسئلة التي يطرحها الطلاب تشكل الفرضيات الأولية .
٢. تصاع هذه الفرضيات على صورة أسئلة وتحتل الصواب والخطأ .
٣. اكتشاف المعارف الجديدة، معرفة ما يمكن بعد إحداث التغييرات للاكتشافات الجديدة.
٤. مساعدة الطلبة على تطوير فرضياتهم .
٥. ممارسة عمليات الضبط والتحكم بعناصر الموقف لاختبار الفرضية وتجريبها
٦. مساعدة الطلاب على الانضباط وعدم القفز إلى النتائج بسرعة .
- ٧.زيادة الفرص أمام الطلاب للاختبار والتحقق .

■ المرحلة الرابعة : (مرحلة التفسير) وتتضمن ما يأتي:

١. يواجه الطلاب صعوبة في ردم الفجوة الذهنية بين المعلومات التي قاموا بجمعها وتقديم تفسير واضح .
٢. يطلب من الطلاب تقديم تفسيرات علمية ظاهرة موضوع المناقشة .
٣. يواجه الطلاب في هذه المرحلة مشكلة تكوين أفكار، مبنية على العلاقة بين الأفكار أو الخبرات أو المعلومات المتوافرة والتفسير الصحيح المترتب على ذلك .
٤. يحتاج الطلاب إلى مواقف تدريبية تساعدهم على التمييز بين العلاقات أو خصائص السببية (سبب ونتيجة) والارتباطية (شيء يرتبط لوجود علاقة مشتركة أو خصائص متشابهة بينهما) .
٥. يحتاج الطلاب لتكثيف النظريات التي يطورونها منها ويشجعون على ضمها للوصول إلى نظرية تفسر الحدث ويختتم هذا النشاط التدريبي على الاستقصاء بالمرحلة الخامسة

■ المرحلة الخامسة : (عملية الاستقصاء) : وتتضمن ما يأتي:

■ تدريب الطلاب على إجراء عمليات مرتبطة بالأسئلة التي تم طرحها والبيانات والمعلومات التي تم التوصل إليها، وأسلوب صياغة الفرضية وبناء النظرية .

■ تدريب الطلاب على عملية ذهنية محددة مثل عملية التمييز الربط الاستدلال

■ وإصدار الحكم على وفق معايير محددة.

■ تدريب الطلاب على صياغة تعميمات تتعلق بالخبرات التي مروا بها أثناء ممارسة الاستقصاء الذهني.

■ تقبل الفرضية وتثبت البيانات التي تؤيد

■ تغير الحدث والحصول على تعميم النظرية

■ صياغة الفرضية

■ جمع البيانات

■ البيانات التي لا تؤيد الفرضية ترفض الفرضية للمراجعة

■ مزايا أنموذج سكرمان :

- ١- زيادة استثمار الطالب بما لديه من معارف وخبرات وأساليب الوصول إلى المعرفة المعلومات والخبرات التي يحتاجها .
- ٢- تفعيل دور المتعلم في تفاعله مع الخبرات التي يواجهها
- ٣- استثمار طاقات التعلم في الفهم والاستطلاع وزيادة الاستقصاء والتساؤل
- ٤- فهم عمليات التفكير التي يجريها المتعلم ووعيها وتحليلها وتطويره .
- ٥- زيادة نمو وتطور التعلم على وفق عناصر بيئته ومجتمعه في مساعدة المتعلم على توظيف الاستراتيجيات التعليمية والتفكيرية في مواقف تعليمية وحياتية مختلفة .
- ٦- تدريب الطلاب على ممارسة أسلوب العالم في التفكير فيما يواجهه من قضايا وأحداث.

■ مآخذ أنموذج سكرمان:

- ١- لا تطبق على المستويات الدنيا في التفكير .
- ٢- يحتاج من الطلبة بني معرفية سابقة لتقديم تفسيرات علمية ظاهرة موضوع المناقشة.
- ٣- يحتاج الطلبة إلى مواقف تدريبية تساعدكم على التمييز بين العلاقات أو الخصائص السببية والارتباطية .

الانموذج التكاملي في فهم المقروء

- أنموذج أو موديل توضيحي يبين العلاقة بين كل العوامل والمؤثرات التي تشارك في عملية القراءة، ويجمع بين المركبات المختلفة للنماذج الأخر، وبموجب هذا الأنموذج فإن استجابة القارئ دالة (محصلة) العوامل كثيرة تؤثر في العقل وتبلور التفكير وتعطي الناتج النهائي للقراءة في مستوياتها: الحرفي والتفسي والتطبيقي، من إدراك المعاني الواردة في النص المكتوب والمقروء، إلى تأويلها واستخلاص ما يلزم منها، إلى الحكم عليها وتقويمها أو استحيائها من أجل حل مشكلة خارجة عنها أو خلق شيء جديد منها .

خطوات الانموذج التكاملي في التدريس :

- ١- التمهيد.
- ٢- فك الرمز.
- ٣- القراءة الحرفية وأخذ المعنى.
- ٤- القراءة التفسيرية وإضفاء معان
- ٥- القراءة الإبداعية والقراءة الناقدة.

■ شكرا لحسن
استماعكم